

236527 - هل الشعر المنتوف من بدن الإنسان طاهر، أم نجس؟

السؤال

ما حكم الشعر المنزوع (المنتوف) من بدن الإنسان ؟ هل هو نجس أم طاهر ؟

ملخص الإجابة

والحاصل:

أن شعر الآدمي طاهر سواء انفصل عن بدنه في حال الحياة أو بعد الموت ، وسواء انفصل بالقص أو النتف ، وإلى هذا ذهب جمهور العلماء رحمهم الله .

والله أعلم

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

شعر الإنسان طاهر سواء انفصل عن بدنه في حال الحياة أو بعد الموت ، وسواء انفصل بالقص أو النتف ، وإلى هذا ذهب جمهور العلماء ، وهو مذهب الأئمة الثلاثة : مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله .

قال ابن قدامة رحمه الله في " المغني " (1/107) :

"وشعر الآدمي طاهر ، متصله ومنفصله ، في حياة الآدمي وبعد موته" انتهى .

وقال ابن مفلح في " المبدع " (1/214) :

"حكم أجزاء الآدمي وأبعاضه حكم جملته ، سواء انفصلت في حياته أو بعد موته ... وكذا شعره ، مطلقا " انتهى .

وذكر النووي في "المجموع" (1/285) عن الإمام الشافعي قولين في طهارة شعر الآدمي . ثم قال : "واتفق الأصحاب علي أن

المذهب أن شعر غير الآدمي وصوفه ووبره وريشه : ينجس بالموت .

وأما الآدمي فاختلّفوا في الراجح فيه ، فالذي صححه أكثر العراقيين نجاسته ، والذي صححه جميع الخراسانيين ، أو

جماهيرهم : طهارته . وهذا هو الصحيح ، فقد صح عن الشافعي رجوعه عن تنجيس شعر الآدمي ، فهو مذهبه ، وما سواه ليس

بمذهب له.

ثم الدليل يقتضيه ، وهو مذهب جمهور العلماء .

ثم إن هذا الخلاف في شعر ميتة الآدمي : مفرع على نجاسة ميتة الآدمي ، أما إذا قلنا بطهارة ميتته فشعره طاهر بلا خلاف " انتهى من " المجموع " (1/286) .

وقال النووي أيضا في " روضة الطالبين " (15 /1):

" الْأَصْلُ أَنَّ مَا انفصلَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ نَجِسٌ ، وَيُسْتَنْتَنَى الشَّعْرُ الْمَجْزُوزُ مِنْ مَأْكُولِ اللَّحْمِ فِي الْحَيَاةِ ، وَالصُّوفُ ، وَالْوَبْرُ ، وَالرِّيشُ ، فَكُلُّهَا طَاهِرَةٌ بِالْإِجْمَاعِ .

وَالْمُتَنَائِرُ وَالْمُنْتَوِفُّ : طَاهِرٌ عَلَى الصَّحِيحِ .

وَيُسْتَنْتَنَى أَيْضًا شَعْرُ الْآدَمِيِّ ، وَالْعَضْوُ الْمُبَانُ مِنْهُ ، وَمِنْ السَّمَكِ ، وَالْجَرَادِ ، وَمَشِيمَةُ الْآدَمِيِّ : فَهَذِهِ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ عَلَى الْمَذْهَبِ " انتهى .

وجاء في " الموسوعة الفقهية " (422 /39):

" ذَهَبَ الْحَنْفِيَّةُ فِي الصَّحِيحِ إِلَى أَنَّ شَعْرَ الْآدَمِيِّ غَيْرَ الْمُنْتَوِفِّ طَاهِرٌ ، بِخِلَافِ الْمُنْتَوِفِّ فَإِنَّهُ نَجِسٌ لِمَا يَحْمِلُ مِنْ دُسُومَةٍ .

وَذَهَبَ الْمَالِكِيَّةُ فِي الْمُعْتَمَدِ عِنْدَهُمْ إِلَى طَهَارَةِ مَا أُبِينَ مِنَ الْآدَمِيِّ مُطْلَقًا ، سَوَاءً كَانَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، بِنَاءً عَلَى الْمُعْتَمَدِ مِنْ طَهَارَةِ مَيْتَتِهِ ، وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْأَخْرَ فِي الْمَذْهَبِ ، فَمَا أُبِينَ مِنْهُ نَجِسٌ مُطْلَقًا " انتهى .